

محمد سيد حاج | 4-منزلة التوبة | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين تحقيق العبودية لله من الامور التي تشكل على المؤمن خاصة مع تقلبات نفسه وتلونها فهو يستصعب - 00:00:00

هذه العبودية ولا يزال يجاهد نفسه حتى يجد نفسه بعد ذلك في قمة الراحة والطمأنينة وثبات القلب ودوم العبادة والطاعة وهذا قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا - 00:00:32

القنوت هو الدوام على الطاعة ليست القضية العبودية مجرد العبادة او مجرد الطاعة. انما لزوم العبودية والثبات على الطاعة والبقاء على العبادة هو اكثر شيء يتوجس منه اهل الايمان ولذلك دعاؤهم في القرآن ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ - 00:00:54

هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب العبودية منزلة اياك نعبد واياك نستعين منازلها كثيرة لكن المنزلة التي نحن بصددها هي العمود الفقري والاساس الفعلي لكل منازل اياك نعبد واياك نستعين - 00:01:20

المنزلة التي بين ايدينا اليوم هي منزلة التوبة وكثير من الناس اذا سمع مرظ التوبة بادر ذهنه وانقدر فيه المعصية والاجرام والانحراف فيخاطب نفسه يقول انا من اهل المساجد ولست من اهل التيه والضلالة - 00:01:46

فلماذا التوبة لكن يقرر العلامة ابن القيم ان التوبة هي اول المنازل واوسطها واخرها اذا كانت حياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم المليئة بالجهاد المفعمة بالطاعات التي ما غفل فيها عن ذكر الله ابدا ختمت بالتوبة سبحة اسم ربك الاعلى سبحة - 00:02:15

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. هذه اخر سورة كسورة نزلت لانها نزلت قبل انتقاله الى الرفيق الاعلى بثلاثة وثمانين يوما - 00:02:48

اما اخر اية نزلت اية البقرة واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وهذه قبل تسعه ايام من وفاته صلى الله عليه وسلم ولذلك اخر ما نزل من سوره تحزمه وتقول له حياتك الجميلة وصفحاتك المضيئة - 00:03:12

ليكن خاتمها التوبة والاستغفار يؤكّد ابن القيم معنى ان التوبة ليست بالضروري ان تكون من الذنوب فان الترقى في كمالات الطاعة ومدارج القرب من الله توبة فمثلا انت تواطّب على الصلوات الخمس في المسجد - 00:03:38

ولتكن لم لست من اهل قيام الليل لان ترك قيام الليل ليس بمعصية توجب التوبة فاذا قررت ان تقوم الليل واصبحت من اهل الليل تعتبر تبت الى الله لانك ترقى في طريق في طريق رضاه درجة - 00:04:05

فليس بالضروري ان تكون التوبة من المعصية. فالترقي في درجات الطاعة والاستمرار في منازل العبودية والقرب من الله توبة جديدة والتوبة اما توبة بدايات واما توبة نهايات البدايات اقلال العاصي عن المعصية - 00:04:28

وترک المقيم على على الذنب ومجادرته اقامته على الذنب. اما توبة النهايات انها توبة اهل العزائم والبصائر والاستقامة والطاعة يفعلون الطاعة ويتوبيون وسبب توبتهم انهم رأوا تقصيرهم في الطاعة لتعظيمهم لله - 00:04:51

ولذلك هذه توبة النهايات والا قوله تعالى في سورة النور وهي من السور المدنية يعتبر الصفو من البشر الصفو منه الصحابة اللي هم هاجروا وجاهدوا وصبروا قال الله لهم وتبوا الى الله جمیعا - 00:05:17

ايها المؤمنون لعلكم تفلحون السورة مدنية والخطاب للجميع فلا يستثنى من خطاب التوبة احد لانه ما منا الا وهو يحتاج الى التوبة

ان لم يكن في جانب المعاصي فقد اقلع وامسك في جانب النيات والمقاصد وتجریدها لله ندتك في اي حاجة الى الله - [00:05:49](#)
قد يحتاج الى توبة وجاذب الطاعات وجانب الطاعات اذا انك اطعته والطاعة حق الله عليك هل وفيت الحق كما هو قالوا كيف الحق ما هو؟ يعني صليت يا الله صلاتك دي خاشعة - [00:06:14](#)

ومتنبأة وصلة المرسلين اذا كانت اقل من ذلك ففيها شنو النقص يجبر بالتوبة تأمل قول المصلي في اول اذكاره بعد الصلاة استغفر الله استغفر الله هزول اول ما ينتهي من الصلاة بيعمل شروط - [00:06:32](#)

اول حاجة اول نبض هذا يؤكد ان الاستغفار ليس بالضروري ان يكون من العصيان. هذا استغفار من طاعة والاستغفار من الطاعة يعني يا رب امرتني بالعبادة وعبدتك وقصرت فاغفر لي ما فات قلبي من الخشوع لك فاغفر لي عدم قيامي واتهام الصلاة - [00:06:59](#)

كما ينبغي ثم حدث عن اهل الليل اخواننا اي زول بيقوم الليل اهل الليل وبالاسحاق هم يستغفرون بل النیام احق بالاستغفار منهم اخواننا دول بيقوموا الليل بيستغفروا من شنو الناس النائمين هم اللي يستغفرون - [00:07:25](#)
قام الليل يصلى وفي الليل يستغفر مما يدخل مساعينا بالله من الخبر والخيانة فاذا خرج يقول عظمة ربه كثير. رأى الذنوب كثيرة ولذلك هو يستغفر - [00:07:50](#)

ومن هذه ومن هذا الاستغفار استغفار من دخل الخلاء فانه اذا دخل يدخل مستعينا بالله من الخبر والخيانة فاذا خرج يقول غفرانك مما ليه يقول غفرانك عمل شنو هو الناس السكارى الحيارى يقولوا غفرانك هو لانه خش الخلاء وجاء يقول غفرانك ليه غفرانك - [00:08:16](#)

غفرانك باعتبار محفوظ. في حاجة محفوظة غفرانك في شيء محفوظ. من محفوظ؟ المحفوظ على تقديررين. التقدير الاول كان ينبغي ان اكون ذاكرا وقلبي حاضرا ولسانني بذكرك معظما في كل حال. توقفت هذه اللحظات ولذلك استغفرك - [00:08:49](#)
لذلك لانك حال قضائك الحاج شنو تمنع عن شنو عن الذكر او وما تخليت عنه من افات وفضائل لو بقيت في بطني قلتني. فهذا الارجاع نعمه. وانا لا استطيع ان اوفي حقها - [00:09:13](#)

لذلك استغفر من تقصيرهم على تقديرهم اما على تقدير هذه النعمة او امسكت عن الذكر ولانه من اهل المقامات العالية فترة الامساك عن الذكر كان يفترض ان اكون ذاكرا لك. وطالما اني امسكت عن الذكر استغفرك من هذا - [00:09:33](#)
لذلك التوبة البدائيات سبحان الله من توبة النهايات توبة الله على نبيه بعد غزوة تبوك بعد جيش العسرة النبي عليه الصلاة والسلام خرج الى جيش العسرة بتبوك خلاص دي اخر غزوة غزاها شنو - [00:09:56](#)

اخر غزوة غزاها رسول الله عليه الصلاة والسلام غزوة شنو ما قطى بعدها؟ كم غزوة اخر غزوة اجل عمل طوالى بعده لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبواه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم - [00:10:18](#)
انها توبة النهايات قوة اصحاب المقامات العادية فلا يترفع هذه المقدمة حتى لا يترفع عن التوبة طيب كيف تكون بداية التوبة كل واحد مني يحب ان يتوب الى الله كيف تكون بداية التوبة؟ اخواننا - [00:10:42](#)

نحن الذنوب والمعاصي والخطايا والاثام مختلفون متفاوتون من التقصير ومن الذنوب ومن المعاصي الكبير متفاوتون كيف نبدأ التوبة كيف نبدأ التوبة هي الرجوع الى الله كيف نبدأ الرجوع الى الله؟ كل واحد منا الان يقرر - [00:11:04](#)
اذا لم يتتب يصبح ظالم. قال تعالى ومن لم يتتب فاولئك هم الظالمون فالعباد قسمان تائب وظالم والظالم الذي يقول انا لا احتاج الى التوبة ظالم لنفسه بالجهل عن افاته وخفاءه وقصيره وعيوبه - [00:11:29](#)

وجاهل بربه الذي مهما عبدته انت مقصري في حقه تحتاج معه الى توبة لذلك كيف نبدأ التوبة؟ طيب اولا اي انسان عمل معصية طبعا لا يخلو كل واحد منا من ذلك - [00:11:49](#)
عليه ان يتذكر لما يتوب امور. الامر الاول ان يتذكر ستر الله عليه ايم معاصيه حتى وانت الان تبت في حاجات بتحتاج توضح بها التوبة. يعني في ناس كانوا معاصي شديدة - [00:12:05](#)

بدأوا يتربوا الى المسجد ده بيعتاج انه يتذكر كيف ستر الله عليه ربنا ما سترنا ما تشوفش محمد كم ربنا ممكن يفضحك وسترك حتى تبت اليه كثير من المعاصي انت تفعلها والخلق لا يعرفونها - [00:12:24](#)

وذلك بستر الله عليك يقول ابن القيم في المدارج هنا كلام لطيف. اذا اثني عليك احد رح اسدرك انما يثنون على عظيم ستر الله عليك. اذ انه لو كشف لهم باطنك ما سلم عليك احد - [00:12:45](#)

صح ولا ما صح؟ ما صحيتش في قلبك كان ربنا وراها الناس؟ والله زول يديك سلام الله ما في لكن ربما ترى ساترك ولما نقول لك والله انت زوج كوييس وانت زول صادم ده يثنى لا يثنى عليك هو يثنى على من - [00:13:05](#)

على عظيم فكر الله الذي اسبغه وسترك به سبحانه وتعالى اخوانا تتذكر ستر الله. الامر الثاني تتذكر كيف انك تجرأت على الذنب وارتكبت المعصية وتعديت الحدود وارتكتب المحارم يا اخوانا ما في شيء عجيب - [00:13:21](#)

اولا يا اخواننا يعني ابن القيم في مسألة التوبة اقوى المنزلة في منازل اياك نعبد واياك نستعين في المدارك منزلة التوبة امكن تقريرا من صفحة مية وشوية لحد صفحة اربعينية وشوية. دي بس كلها التوبة - [00:13:47](#)

اطول منزلة كل المنازل اقل المنزل في التوبة لماذا؟ لانه تحدث عن خفايا واسرار في التوبة يعني مثلا اذا لو انك عصيت الله سبحانه وتعالى كيف كان عصيانك الارض بيوجب اما توبة واما توبتان - [00:14:09](#)

لو انك كنت عاصي وضميرك يؤنبك وقلبك يقلقك وفؤادك يزعجك تب الى الله توبة واحدة. ولو انك كنت تتعاطى المعصية مع فرح ونشوة ولذة بها تحتاج الى توبتين. توبة من - [00:14:33](#)

المعصية وتوبة من الجرأة واللذة والفرح بالمعصية توبتان توبة من المعصية وتوبة من شنو من الدعاء واللذة والفرح بالمعصية يقول ابن القيم اشد درجات الغفلة الفرح بالمعصية المؤمن اذا عصى يعصي وقلبه ما لوم - [00:14:52](#)

يقلقه ولا يرتاح ابدا. وهموم. ليه؟ لانه واقع في معصية. في نوع من الناس يأتي وهو فرح عقدها درجات الخوف والقلق لا تأتيه هذا قلبه على قسوة وغفلة واشد من ذلك المجاهرة بها - [00:15:22](#)

والله انا سويت كدي وكدي باستهثار وبلا مبالاة لا ببالي هذا يحتاج الى توبة من هذا الجرم لأن عدم المبالاة والاستهثار والجرأة جرم اشد من الجرم نفسه جرم اشد جرم اشد من شنو - [00:15:44](#)

من الجرم نفسه وهذه مسألة مهمة. طيب المسألة الثانية العاصي اذا عصى الله احيانا تأتيه عقوبات هذه العقوبات تنبئها له وكم من عاص كانت في غفلة فجأة تقع عليه مصيبة بمثابة صدمة ترجعه الى الله - [00:16:08](#)

حصل ولا ما حصل قل بالله ان احنا كنا غفلانين جوال يقوم يمشي طوال يغتسل ويتووضا ويمشي طوال على الصلاة والجامع وكذا. حصلت له مصيبة غيرت مجرى شنو مجرى حياتي ده حاصل ولا ما حاصل - [00:16:43](#)

المعصية الفرح بها واللذ بها معصية اخرى. ودلالة على الغفلة ومن شؤم المعصية انها تجد معصية اخوانا شوف المعاصي عندها مشكلة كتير من الناس يستهون المعصية. يقول لك ما في حل - [00:16:59](#)

بيقول لك يا اخي والله طالما ربنا بيغفر الذنوب جمیعا انا اه اعصي خطورة المسألة في انك اذا وقعت على المعصية لا تأمن الخواتيم لا تأمن سلوك بما بماذا على ماذا سوف تموت - [00:17:21](#)

وبماذا يكتب لك انت على خطر والمعصية تجري على الله ترفع حجاب الهيبة. كما قال ابن القيم يعني شنو؟ الزوج بيكون خايف من المعصية. بيكون ملاوز يقوم بعملها وغايف وما يفتح بل الجنون - [00:17:41](#)

يخلوه يتعاطوا نفس المعصية يقوم بعمله وهو برضو شوية كده خايف لما نرتكب ذات المعصية للمرة الثالثة لا ببالي بخوف ولا ضمير حي لان الضمير وخطورة المعصية انها تجرأ العبد. طيب ربنا سبحانه من رحمته انه يصيب العبد بمصاب - [00:18:03](#)

قال تعالى في الحديث القدسي ابتليهم بالمصائب لاظهرهم من المعايب فان تابوا فانا حبيبه ان الله يحب شنو التوابين وان لم يتربوا فانا طيبهم. برضو بيرجعوني بعالجهم ربنا سبحانه وتعالى فمن معالجته ايه - [00:18:30](#)

انه يصيبهم بشنو بالمصاب طيب ده شيء اكيد ابن القيم بيقول في شيء في شيء خطير يخلي الانسان يتجرأ على المعصية ويستلذ

بها شنو قال يعاقب الله بعض العباد على ذنوبهم بمصائب في اموالهم او ابدانهم ليرجعوا اليه ويتوبوا - [00:18:57](#)
ولكن اشد العقوبة ترك العقوبة شنو ترك العقوبة كيف لانه كل من كان في الضلال فليمدد له الرحمن شنو ليه مكتوب
اصلا؟ وده عشان دايما العقوبة يعني من عقوبة الله لعبد الله يعاقبه ليتبه ويتب. فيترك العبد يزدر في غيه - [00:19:21](#)
ويتمادي في ضلاله اذ انه لو عاقبه كانت العقوبة رحمة به في رفع عنه العقوبة لانها رحمة فيتركه بلا عقوبة ليلاقى الله عاصيا بسوء
خاتمة ترك العقوبة شنو اخطر انواع العقول ليه؟ لانها تجعل العبد في غفلة فلا ينتبه - [00:19:47](#)
ولا حول ولا قوة الا بالله التوبة لها فرائض مجملة في ندم واقلام واعتذار الندم ان يتحرك قلبه وان يتألم فؤاده على ايامه الخواли
المظلمة السوداء. فإذا تذكرها جرت مدامعه وحمد الله - [00:20:08](#)
والاقلام لا يتصور ان يكون رجل قد اقام على معصية يباشرها ثم يدعى انه تائب. اما الاعتذار اذا كان الاعتذار من باب المحادة لله
يعني انا والله ما كنت قادر اعمل كده - [00:20:37](#)
والايمام دي انا كنت يعني يا الله عندي ازمة وما لقيت لي قروش مديت ايدي زدت لي حبة يعني اعمل سلوك دي توبة ده اعتذار ده
هذا الاعتذار لا يرد - [00:20:58](#)
الاعتذار المراد هو اعتذار الاعتراف والذل لله لقولك شوف سبحان الله ابن القيم يقول شنو ان رحمه الله يقول لا براءة لا براءة لي من
ذنب فاعتذر ولا قوة لي فانتصر - [00:21:18](#)
ولا عذر لي فاعتذر قال لي والله ما عندي براءة من ذنب اعتذر ولا قوة فانتصر ولا عذر لي فاعتذر. ولكنني مذنب مستغفر الكلام ده
مزبح مش كده ابن القيم يقول اذا عصيت فقل ربى - [00:21:41](#)
ما تجرأت على عصيانك جرأة عليك ولكن غرني سترك الذي ارخيت علي وغرقني نفسي السيئة. وسولت لي وغرني بك الغرور. اللهم
فاغفر لي ما مضى واحفظني فيما بقى شوفوا الاعتذار بيكون كيف؟ ده اعتذار لطيف. بالمناسبة - [00:22:07](#)
ده هيدخلني في اشكال الحجاج بن يوسف الثقفي الحجاج ده الحسن البصري قال كنت لا ارى للحجاج حرمة الزور ده كان كان في
زول قاعد معنا هنا في السودان وعمل الاذنب ذنوب شنو - [00:22:32](#)
كتيرة وقتل ومات يقولوا شنو اذكروا محاسنه موتاكم يا اخي اذا كان لما اسلم عكرمة بن ابي جهل طبعا ابو جهل ده الصحابة طوالى
بيطعنوا فيه ويستحيي الرسول قال له لا تسبو ابا جهل - [00:22:54](#)
فان اذية الميت تؤذي الحي ولده قاعد ما ترضى في نفسه بتاؤه فيها اخوان الحداثة الحسن البصري كان يكره كراهية شديدة قال
بلغتنى عنه مقوله قالها في سكرات الموت - [00:23:20](#)
اوردها ابن كثير في البداية والنهاية. قال الحجاج الحجاج في سكرات الموت داير يموت جاسم قال اللهم ان هؤلاء القوم ينتظرون
موتي لاموت ويفردون قال له اللهم ان هؤلاء القوم ينتظرون موتي لاموت فيفردون - [00:23:46](#)
وانهم يزعمون انك لم تغفر لي ولكنك اكرم منهم فاغفر لي. الحسن البصري قال بعد ان سمعت ان الحجاج قال هذا الكلام امسكت
لساني عنه لان نزول في سكرات الموت بقدر يقول كلام قدر ده ما في. الا يكون زول في قلبه في حاجة في سر. ان هؤلاء القوم
يزعمون انك لم تغفر لي. وانت - [00:24:19](#)
منهم فاغفر لي بياخد الزور ده والله الكرم ده شيء عجيب طبعا اخواننا الحجاج دقوا بالمناسبة ثم قالوا كثير خلاصة ما ترجموا له قال
الحجاج بن يوسف له حسنات كان يحفظ القرآن - [00:24:39](#)
وقاتلوا الخوارج في ثمانين معركة. ونشر الدين في بلاد الكفار له حسنات مغمورة في بحور سيناته توحيده بالجملة وامرء الله
توحيد بالجملة وامرء شنو اخوانا لله في خلقه تصريف واسرار - [00:25:00](#)
سبحان الله عبد الملك ابن مروان طبعا يعتبر من الفقهاء الذين رووا لهم الامام ما لك رحمه الله تعالى في كان يقول في المنبر اللهم ان
ذنبي كثيرة تمحو بقليل عفوك عظيم ذنبي - [00:25:20](#)
بس قال له يعني مهما كانت ذنوبك كثيرة والله ما تكون يعني كتيب. بسيط من عفو الله يستوعب ويستفرق كل ذنوبك وذنوب

العالمين ولذلك الاعتذار في التوبة مهم طيب في حاجة اسمها حقائق التوبة - 00:25:48

يا اخوانا احنا بنكون تائبين وما بنكون عارفين حقائق التوبة. اولا التوبة من تأخير التوبة من تأخير سلوك بمعنى زول عمل معصية المفروض اول ما عمل معصية توب على الفور - 00:26:10

فتأخيره التوبة تأخير لواجب على الفور وهذا اثم لازم وذنب ممكن يحتاج ان يتوب منه يعني مسلا زول شهر بيعصي الله. بعد شهر قام تاب يا الله توب عليه اول حاجة توب من الذنوب والعمل تحت الشهري - 00:26:28

وتتوب كونه ابتدأ مؤخرا شهر ليه دي من حقائق التوبة. طيب. اتنين تعظيم الجنابة اخوانا الانسان يتوب الى الله يعظم ذنبه ويرى ان الذنب عظيم الحقيقة الثالثة اتهام التوبة. اتهام التوبة شنو - 00:26:47

اتهام التوبة في سؤال يسأل هل بتت عبدا عن الذنب ان بتت خوفا بمعنى في زول بعدين مرق من بيته وحام بالبيت بكل جوانبه اقى السلك الشايف خلاص رجع. ما ما سرق - 00:27:20

مع انه ما سرق برضه مرتب. لانه ترك المسألة شنو لعجزه رجع رجوعنا خوف من التللة وليس خوفا من الله توبتك من قصدت بالتوبة بها الله سبحانه وتعالى طيب عشان كذا قام ربنا قال عن شنو؟ عن آهل النفاق - 00:27:47

الذين اتخذوا مسجدا ضرارا لا يزال بنائهم الذي بنوا غيبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم. تقطع قلوبهم بالتوبة. يعني كان وما عملا. لكن مدجمين السوء. كان ما بيقو خايفين من ربنا - 00:28:12

لا يعتبر تائب الى الله بدأ اتهام التوبة اه طيب ثانيا دائمًا تفهم انك مقصرا ثم من اتهام التوبة ان ترى ان التوبة من الله وليس منك لأن التوبة هداية يا اخوانا - 00:28:35

الله سبحانه وتعالى اخوانا انت شوف للعبد يعني اي واحد كده فيكم الحمد لله المساجد وانا معاك كده اتذكر تاريخك قبل ما تكون من اهل المساجد يكون في خلل ماء في حياتك صح - 00:29:04

ذكر الايام دي حقيقة اسف على تأسف شديد ثم تتذكر التاريخ بتأنك. حتى انك انت ما كنت عاصي. لكن برضو ما كنت قريب من ربنا. هذا القرب الذي تحسه بالطمأنينة والعافية على قلبك - 00:29:20

الراحة والسكنينة واللذة والانس والقرب من الله برضو ما كافية صح اخوانا لما تتذكر هذا الكلام انت تذكر ان ربنا هداك. هتلقي ربنا هداك في موقف. موقف يعني الناس ربنا بيهدى لهم بشروط موقف - 00:29:35

زان الكندي زاء الكندي جاء رجل بتاعود اضرب العود مع اناس يغنو ويستكرروا من عليهم عبدالله بن مسعود الصحابي الجليل الصوت عجبه شديد قام قال يا له من صوت جميل لوقرأ به كتاب الله - 00:29:55

رمي كلمة وحدة ومشى قالوا قال كذا. قالوا ابن مسعود خدت العود ومشى لحقه الصحابي انت شفت الرسول قال لي ايه طبعا لسه قال لي وانت شنو قلت قلت يا له من صوت جميل لوقرأ به كتاب الله قال انا صاحب الصوت وقاعد يبكي - 00:30:26

قاعد يبكي ابن مسعود وقعد يبكي. ابن مسعود ذاته قاعد يبكي قال هذا حبيب الى الله ان الله يحب التوابين الان ده معناه بقى حبيب الله جازان مشى شال العود كسر ما تكسر فيه محلول - 00:30:55

ودي اخوانا مسألة مهمة في التوبة الانسان لمن يتوب عليه ان يقطع الصلة بكل ما من شأنه ان يعكر صفو التوبة ابن مسعود وسلم ان الفارسي وكان امام الفتوى في عصره زازان من مغني لعالم - 00:31:17

تخيل ابو داود صاحب السنن رحمه الله ابو داود يقول لك سنن منو سنن ابي داود قال اهل العلم رحمهم الله من من كان في بيته سنن ابي داود في بيته نبي يتكلم - 00:31:36

نبي شنو تكلم سنن ابي داود خمس مجلدات ابو داود الشيخ اكبر زول سكين في زمانه اسم القعدي عبدالله ابن مسلمة ابن كعب لقاء ناس قاعدين وافتتح خمرة قاليك هؤلاء يتحدثون الحديث معهم شعبة ابن الحجاج - 00:31:54

قال ومن شعبة قالوا شعبة محدث قال ما معنى محدث؟ محدث يعني شنو يروي احاديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لك والقعنبي كان يلبس الاحمر هدومه كلها حمراء قال - 00:32:25

ولبس الاحمر دلالة على الجهر بالمعصية يعني زول يتكلم مع الماسك. جاء وقف لشعبة فج الناس وقف قدامه قال انت محدث؟ قال نعم. قال حدثني هذا لست من اهل الحديث. ما بتشبهوه - [00:32:43](#)

طوال السكين قال والله لتحدثني او لاطعننك. كوييس؟ طوالي. قال له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من [00:33:03](#) كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فصل ما شئت. رمى السكين ومشى البيت -

يختصر وجه قعد في الدريس ولحق الامام مالك يعتبر من اكبر تلاميذ الامام مالك القعبي. ثم اصبح شيخاً لابي داود في الحديث [00:33:22](#) اصبح اكبر المحدث. اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. رمى السكين ومشى -

التوبة اللي ممكن ربنا يريدك لك يسوق عليك سوقة الفضيل بن العياض رحمة الله الفضيل لا يحترق الكلام عنه. الفضيل هو الفضيل. الفضيل كان قاطع طريق زور قاطع طريق جننت الام اذا ارادت ان تخيف ابنها في البيت تقول له اسكت والا ناديت لك الفضيل. طوالی اسکت - [00:33:36](#)

في الصحراء شكله وخيمة واسعة للخيمة دي الخيمة دي فيها اتنين قاعدين مولعين فانوسهم قاعدين بالخيمة. واقفة وحقتهم واقفة [00:34:09](#) قام سمع واحد بيقول لل الثاني كيف بك لو ادركتنا الفضيل بن عياض؟ وطبق فيما نسوی شنو -

يا اخي قال لي يا اخي بما اخفتنا في هذا الليل يا اخي كيف مالك مخوفنا الاتنين ما بيدروا عليه قعد يجري القرآن والفضيل يسمع [00:34:41](#) بس في اية الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق -

ثم لا يكونوا كالذين الكتابة من قبل من قبلهم فطال عليهم الامد فقسوا قلوبهم. الم يا ايها الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله؟ [00:35:05](#) الاية دقت لي في قلبه مشى البيت بدري -

على غير العذراء في النوم اتاه من يأخذ بتلابيبه. يقول له يا فضيل الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق [00:35:23](#) قام مفزووع سمع المؤذن يؤذن لصلاة الفجر -

اغتسل وذهب المسجد لأول مرة وقف في الصلاة فقرأ الامام الم يأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق؟ بكن. في الصلاة بكن قال والله ما اريد بها الا انا. الان انا ربى. بس المفارق اللي ياما - [00:35:43](#)

الهداية والعناية الالهية تعبان والله. والله نسأل الله ان يهدينا ده معنى شنو معنى التوبة من الله وبالله توبتان احدهما تتوّب قبل [00:36:02](#) توبة العبد. وتوبة بعد توبة العبد. التوبة الاولى من الله ان يتوب على العبد ليتوب. ان يتحرك -

والثوب الثاني ان يحفظه بعد التوبة قال تعالى ثم تاب عليهم يتوبوا فلولا انه تاب عليهم لما اغتابوا هم في غفلة ذكرهم التوبة. وحرك [00:36:34](#) في قلوبهم الاشواق نحو التوبة. فانتبهوا لأنهم كانوا في سبات وناموا. من الذي ايقظهم -

كل الذي نبه قلوبهم انه الله اذا هو الذي تاب عليهم قبل ان يتوبوا له. ده معنى لطيف جدا من لطائف معاني التوبة. طيب اهم شيء من [00:36:56](#) علامات صدق التوبة ان يكون العبد بعد التوبة احسن حالا من شنو -

مما كان قبل شنو قبل التوبة دي نقطة اهم شديد تساعل علماء السلوك والتربية ايهما افع للعبد بعد ان [00:37:17](#) يتوبوا ان يكون دوما متذكرا لجنايته -

خائفا وجلا منها ام ان ينسى الجنائية وان يقبل على الله بقبليه ايهما افضل طيب التفصيل شنو ذكر الجنائية فيه فائدة. فائدة [00:37:37](#) اذلال النفس اخوانا زحت المذكرة للذنب تذكروا تحسرا -

تذكروا شنو ايام زمان يعني حتى النبي يتذكر المعصية تذكرا شنو ندما وحسرة والما زعلان كيف انه يأتي هذه المسألة؟ طيب [00:37:59](#) الافضل ان يقبل العبد بقلبه على الله تذكرا المعصية -

يكدر صفاءه مع الله كيف اذا تاب يلقي المعصية امامه ويقبل على الطاعات فيصبح في مقامات الانس والشوق والمحبة والقرب من [00:38:35](#) الله واصطفاء مع وجمع قلبه مع الله. فإذا شعر ان هذا المقام اوجب له نوع من انواع الدعوة والتكبر والعدر يرجع -

مرة الى الذنب يذكر نفسه بالذنب حتى لا يتعالى او يتکبر فالاصل ان يكون مع الله في صفاء ما يتذكر المعاصي. معاصي بيتك ما [00:38:59](#) تتذكره ما تقول والله زمان كنت بعمل ما تذكرت حتى تحسره ما اتذكره -

لكن لما تقدّم تساعد نفسك انك انت انسان يعني مقامك شنو تقوم تعمل تتذكرة لما وربنا تاب عليك وسترك وهكذا ثم من حقائق التوبة
اخوانا معرفة امرین او معرفة ثلاثة امور - 00:39:16

الامر الاول معرفة ربک ومقام التوبة يعلم ويعرف الانسان بربه. ليه اسمع هذا الكلام لأن التوبة تجعل العبد يطالع اسماء الله وصفاته
التي هي على الكمال وللاسماء والصفات والاسماء والصفات اثار تقتضيها. فهو غفور - 00:39:42

لولا ان هنالك عباد يذنبون لما كان شنو لما كانت المغفرة الزول لما يجي في مقام التوبة حيطالع بعض شنو بعض الاسماء والصفات ما
هي الاسماء والصفات المناسبة لمقام التوبة - 00:40:16

التي يطابقها قلب التائب. الودود الغفور الرحيم الحليم حلم عليك ايام عصيتك فلم يجعل عليك بي بالعقوبة الحليم البر التواب
الغفار غفار غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير - 00:40:33

والتبة تعرفك الله انت تقف في مقام التوبة بقلبك مع الله. فتطالع اسماءه سبحانه وتعالى ثم يوجب لك توجّب لك هذه المطالعة
اربع مراتب في الذل يا اخوان لانه اصل الظلم - 00:41:09

دون الحاجة وهذا يشتبك فيه الكافر والمسلم والمؤمن والجاحد والبهيمة كلهم يحتاجون الى الله في كافي ما يحتاج الى الله
بطعامهم وشنو دشنو الاول الجل الاول الذل الثاني ذل العبودية - 00:41:33

بالاختيار انت اخترت ان تكون لله ثم ذل المحبة وهذا اعلى درجة بدون ما تحب الله وتذللها ثم ذل المعصية اخوانا المعصية تخليه
شنو اكيد ميتين بعد ان تطالع اسماء الله وصفاته بقلبك - 00:41:55

هذا الذل بمراتبه الأربع الحاجة وذل العبودية وذل المحبة وذل المعصية انما يكون بتعظيم الله مهم جدا في التوبة يعني مطالعة
اسماء الله وشنو وصفاتي يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:19

وده الباعث عن التوبة. يا اخوانا اللي بيخلينا نتوب شنو اشد فرحا بتوبة عبده من رجل منكم اضل راحته بفلات صحراء كبيرة عنده
رحلت ناقته على الاكل والشراب واي حاجة ظنت منه - 00:42:41

قال فبحث عنها حتى جهل والدنيا سهراء قال فاضية تحت ظل شجرة وقد ايقن بالهلاك. نام فلما استيقظ وجد راحته عنده ربنا
يبفرح بتوبة احدنا اشد فرحا من ذلك الرجل الذي ايقن بالهلاك ثم نجا - 00:43:07

هو فرح يليق بحاله. قال فاخذ بلجام الناقة وقال اللهم انت عبدي وانا ربك. قال اخطأ من شدة الفرح طبعا يا اخواننا هذا الحديث
فيه فائدة عظيمة ان من وقع في الكفر - 00:43:37

في حالة الفرح الشديد او الغضب الشديد لا يعتد بقوله. وكذلك الطلاق وممکن العكس يغضب شنو اخواننا ده يوريك ان الانسان ما
يتسرع في تكفير معين يعني ما نقول له زول - 00:43:56

يا ساتركده او فلان كافر ليه لانه في اشياء بتمتنع الكفر لو في زول قال اللهم انت عبدي وانا ربك. حكمه شنو كاتب لكن اخطأ من شبه
شنو ولكن قال اخطأ من شدة شنو - 00:44:17

من شدة الفرح. اذا النظر الاول دون ان تنظر الى ربک النظر الثاني ان تنظر الى مصدر الازعاج بالنسبة لك ومن بعد شر اللي هي شنو
نفسك ونعود بالله من شرور - 00:44:34

انفسنا ومن سيئات اعمالنا اذا نظرت الى ربک بتوب. ولو نظرت الى نفسك وقصیر شنو بتوب. يا اخوانا كتير من الناس ما بتوب ليه
لانه بيقول لك اتوب من شنو؟ لو قلت له توب الى الله يقول لك ماني شايف عليه شنو - 00:44:50

شفت عليه شنو الامر الثالث ان تنظر الى عدوك عدوك شنو الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا الشيطان عدوك
عدوك طيب لكن الشيطان ده ابن القيم هنا جاب له كلام - 00:45:07

قال لي الشيطان في اظلال الانسان ستة عقبات ستة اشنو عقبات العقبة الاولى الكفر يشكك ربنا وفي القيامة وفي اليوم الآخر وفي
الرسل كذا. فان نجوت ومنه سلمت بقبيت مكة - 00:45:38

اتاك من عقبة البدعة والبدعة احب الى شيء الى ابليس من المعصية ليه؟ لأن صاحب البدعة على البدعة مقيم. لا يغير حاله لانه

يحسن بنفسه الظن. هل نبيكم تخسرین اعمال الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:46:10](#)
ما كنت عندهم عمل وتعباني وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلی نارا حامية اما ما كانوا مخلصين اما كان العمل على غير هدي
[رسول الله صلی الله عليه وسلم اجتهد شديد وتعب شديد. لكن ما كان موافق للسنة - 00:46:37](#)

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو شنو ما هو رد؟ يأتيه من باب البدعة والبدعة احب الى ابليس وابن القيم يقول تزوجت بدعة
[الاقوال ببدعة افعال فولدت الفساد في ديار الاسلام - 00:47:02](#)

وابن تيمية كان يقول تزوجت الحقيقة الكفرية البدعة الاصلية فانجبت الضلال شنو تاني البدعة والكفر كانت لما يحصل شنو واذا
[نجى من البدعة اتاه من باب الكبيرة يزينها ويحسنها في نفسه ويأتيه باقوال وعبارات يقول له غدا تتبّع - 00:47:22](#)
ولكنه اذا قارض الذنب قيده الذنب فما استطاع ان يتوب. تخيل من الخطورة يقول له غدا تتبّع وهكذا فاذا نجى من المعصية
[والكبير اتاه من باب الصغار يقول طالما انك اجتنبت الكفر - 00:47:50](#)

وخرجت من البدعة والكبائر لا يضرك مشاهدة المسلسلات مرة مرة قاعد تصلي الصبح تكون في الجامع بس مرة ما في احد
[والافلام بس اهم شي صلي في الجامع الشيطان يقول لك اهم شي صلي في الجامع - 00:48:13](#)
عشان الرسول يتأند مني اعوذ بالله. قال ليك يأتيه من باب الصغار. والصغيرة مدمرة. قال ابن عباس لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة
[مع لما خرج النبي صلی الله عليه وسلم الى الخلاء - 00:48:34](#)

وارادوا ان يوجوا طعام اتى هذا بعود واتى هذا بخشبة واتى هذا بشوق يغص بشوق فاجتمعوا فاودعوا عليه النار قال هكذا محقرات
[الذنوب اجتمعن على حتى يهلكنه قال فاذا نجا من الكفر والبدعة والكبيرة والصغيرة بخلي - 00:48:51](#)
قال يأتيه من باب ان يستغرقه بالمباحات يجييك اشياء ليس فيها ذنب البنت. ما فيها معصية ولكنها يشغلك بها كيف يشغلك بها تفوت
[عليك المكاسب والارباح في الآخرة. تخليك وقت كنت حتسثمره - 00:49:09](#)

يا اخوانا دي نظرة مهمة جدا مهمه يقول ابن القيم والذنب شؤم من ناحيتين شؤم انه صرفك عن الله وادى الى مقت الله. عملت
[حاجة؟ ربنا شنو السؤم الثاني ان مكان الذنب - 00:49:33](#)

كان ينبغي ان تكون هنالك طاعة الذنب غضب عليك ربك ومنعت شنو ومنع وين وين منعت الطاعة في محل الذنب يعني مثلا انت
[راكب عربتك ممكن تسبح الله في البنات ما حسب الله - 00:50:00](#)
كتبوا ليه عاين في البنات خلاص اتكلبت وفي وانت ضيعت زمان كان ممكن اذكر في امك. طالما انشغلت بالمعصية ضاعت شنو
[ضاعت الطاعة في المستقبل لانه قلبك الثاني ما حد مؤهل - 00:50:24](#)

شيء عجيب يعني انت عليك ان تفتئم كل فرصة وسانحة وشغلك بالمباحات كما قال ابن القيم رحمه الله تعالى يمنعه من الارباح
[العظيمة والمكاسب الكبيرة والمنازل العالية الرفيعة فيشغل بالمباحات - 00:51:05](#)

الخامسة اذا نجح لا يتركه الشيطان قال يأتيه من باب شغله بالمفضول عن الفاضي يأتيهم من باب شغله شنو عن فضل لجان
انت اصلا ما حتضيغ زمنك في وقت مباح. لازم تعمل طاعة بدلا من ان تعمل الطاعة الاكثر اجرا يجعلك تعمل الطاعة - [00:51:34](#)
اقل اجرا بدلا من ان تقرأ القرآن يصرفك الى صحيح البخاري يخليك بص مقبل على البخاري تقرأ البخاري كل يوم ازا بقى في زول
سحبوا كل مسلم يقول لك البخاري ده احسن حاجة. يوميا من الصباح لحد المسا اين البخاري؟ والله ما يفتح امسك كتاب الله ده
[شغله الشيطان بالمفضول على الفقر - 00:52:00](#)

كونه قرأ البخاري ما اتمه لكن هل بيلقى اجر بكل حرف حسنة ولا والحسنة عشر امثالها لا اقول الف لام ميم. حرف ولكن الف حرف
[ولام حرف وميم حرف ابن القيم قال شنو علق بعده - 00:52:18](#)
طبعا انتهى كده من الفصل الاول من فصول التوبة. الفصل الجاي بيتكلم عن احكام التوبة. توبة القاتل هل عنده توبة ولا ما توبة؟

وكان قتل الزول والزول مات واهل الميت عفوا عنه. هل عنده توبة ولا ما عنده توبة؟ احكام شنو - [00:52:37](#)

التوبة في العقبات دي قال ومعظم الناس اتاهم الشيطان من العقبات الخمسة الاولى. بيكون انتهى منه مرة واحدة ما بيعتاج يغيرون البخاري ذاته لانه انتهى منه من الاول البخاري الشيطان غلي طول الحيلة بدل ما يخلون عنده حسنات كثيرة يخلون عنده حسنات بسيطة بس - [00:52:53](#)

والى جزاءك بالفقه والبصيرة في الدين الفقه والبصيرة شنو؟ في الدين. فقه الاعمال الصالحة. الناس بيعملوا الاعمال. لكن تعرف بالعلم اي الاعمال اعلى عشان تعرف تميز بين شو بين العمل مئتين طفل البخاري ومئتين تقرأ القرآن - [00:53:19](#)
القرآن مرة مرت تتفق احسن من البخاري اما لو ما عندك بصيرة في الدين عبد الله ابن المبارك اول حاجة عالم وغليان وكان بقيت عالم وغليان ربنا فتح عليك فتح شديد - [00:53:41](#)

ما بتحتاج لك لزوم اصلا ودي اهم حاجة جاتو مرأة تزحف بتقول الله يا محسن لله. وقاعد في دكان في الترابية. وبعدين ولد شغال بيع وولد قاعد في الخزان. الدكان كله حبتين مشغلهم بالاجرة. قال الولد في الختمة يعطيها - [00:53:57](#)

خليه يصرف لك لازم يساور قال له كم اشار اليه باصبعيه قال مئتا درهم مئتين درهم يعني ده عشرين مليون زور طبعا الحاج عبد الرزاق اداها مرقة قال له والله لقد اعطيتها اكثر مما تستحق - [00:54:16](#)

كتير على هذا كتير قال له ابن المبارك رأيت امرأة شابة تتسلل فخشيت ان تحملها الحاجة على فعل ما اكره من المعاصي. فاردت ان اعفها يا اخوانا تقول له يا اخي دايりين مركز صحي - [00:54:55](#)

يقول لك لا الا جوامع بس تقول يا اخي اسمع ان احنا ما دايりين جوامع الجوامع الحمد لله مليانة دايりين لنا مركز صحي. يا اخوانا الاجر بالسعر انفع للنوم من العباد - [00:55:20](#)

وليس ان انفع لنفسك. انت دائمًا انفع لنفسك. دايير الاجر الكثير انفع لنفسك. لكن الانفع للعبادة الان المحتاجين مركز شنو لانه ايضا قال تعالى ومن احياها فكأنما احيا الناس شنو - [00:55:35](#)

مركز صحي وناس كان ممكن يحصل لهم هلاك نجوم فكأنما احبيت الناس جميعا فالامر بيعتاج الى فقه وبصيرة في شنو؟ في الدين. تكون قد وصلنا بذلك الى نهاية درس اليوم من كتاب - [00:55:51](#)

اه مدارج السالكين في منازل ايالك نعبد واياك نستعين كنا مع منزلة التوبة ولا زلنا ونستمر ان شاء الله مع منزلة التوبة في اكثر من درس حتى نستوعب هذه المنزلة العظيمة وبارك الله فيكم وجزاكم الله خير - [00:56:11](#)